من قتل حية فله سبع حسنات ومن تركها مخافة من شرها ولم يقتلها
لم يكن له في ذلك اجر ومن قتل وزغة فله حسنة قال ابن عباس
لأن قتل حية احب الي من أن اقتل كافرا كفلا ثم خرج ادم من الجنة
وابرز جبريل الى السموات فجيء عند حوي فلم يرها قط فنظرت
الملائكة الى ادم عريانا فقزعت منه وقالت الهنا هذا ادم بديع
فطرتك افرده ولا تخذله قال وادم قد ترك يده اليمنى على
راسه واليسرى على سرته وهو عند يجري على خديه وكلما
مر على ملا من الملائكة يوبخونه على ما نقضه من عهد ربه وميثاقه
واكثروا عليه في الملامة والتوبيخ ويذكرونه ما كان انعم الله
عز وجل عليه فاقبل عليهم ادم وقال يا ملائكة ربي ارحموا ولا توبخوا
فذلك قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
حدثت هاروت وماروت قال فسكتت الملائكة عند ذلك
عن توبيخ ادم واكثروا من تسبيح هاروت وماروت قبلتا بخطيئتها
بالعذاب فهما معذبان مسلسلان في بير بارض بابل الى يوم القيامة لا يعلم
خطيئتهما الا الله تعالى وقال بعض المورخين انه لما كان في ايام
ادريس عليه السلام سارة اليه وقالا له انك نبي كريم وذو عليك
عند الله مقبول وانه قد كان منا خطيئة وزلة وقد ضفنا من
الصعود الى السما فسالك ان تدعو الله حتى يتجاوز عنا خطيئتنا
قال ادريس وكيف لي بان اعلم بالتجاوز عنكما فقالا ادع لنا ربك فان
رايتنا

هاروت وماروت

رايتنا في الدلالة على الاجابة وان لم ترنا فقد هلكنا فتطهر
ادريس وصلى ثم التفت فلم يرهما فعلم ان العقوبة حلت بهما واقطعها
من موضعهما الى ارض بابل من العراق ثم خيرا بين عذاب الدنيا وعذاب
الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما في ارض بابل منكسان روسهما
هناك الى يوم القيامة فلما نظرت اليهما الملائكة استغفرت لمن في
الارض فذلك قوله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر
للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم قال ابن عباس
رضي الله عنهما ان هاروت وماروت يعلمان السحر من اتاهما ويقولان
له يا هذا انما نحن فتنة اي بلية فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون
به بين المرء وزوجه يعني ياخذون الرجل من زوجته ثم قال تعالى
وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعني بقضاء الله فلما كثر
اللوم من الملائكة على ادم امر الله تعالى جبريل عليه السلام ان يامر
الملائكة ان يصطفوا صفوفا قال واوقف ادم ونادى الرب فقال
له يا ادم قال لبيك لبيك سيدي ومولاي تراني ولا ارالك وانت
علام الغيوب فقال له انه سبق في علمي ان لا اتجاوز عن العاصين
الا ان يتوبوا فانقض عليهم برحمتي يا ادم لو جعلت ملا الارض
عبيدا ثم عصوني لانزلتهم منازل العاصين ولو ان ملا ملكي عصوني
لانزلتهم منازل العاصين ولو ان اهل السموات والارض والجبال
والبحار عصوني ما واهم النار ولا ابالي يا ادم ما اهون الخلق علي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)